



سائلٌ لِمَا رَأَيْ سَأَلَا
كَيْفَ أَلْبَسْتَ الْقَوَافِي حُلَا؟
صُعُغَتْهَا شِعْرًا وَقَدْ حَمَلْتَهَا
مَنْ أَسَى أُمَّتِنَا مَا تُقَالَا؟!
قَلْتُ: لَا تَسْأَلْ فَشِعْرِي وَمُضْئَا
مَنْ أَحَاسِيْسِي وَغَيْثُ هَطَلَا
كَلَّمَا دَاهَمَنِي حَمَلْتُهُ
مَا يِعَانِي خَاطِرِي فَاحْتَمَلَا
فَأَنَا وَ الشِعْرُ قَلْبٌ خَافِقُ
وَلِسَانٌ لَا يَحِبُّ الْجَدَلَا
أُمَّتِي وَ الشِعْرُ فِي دَائِرَةٍ
مَنْ أَحَاسِيْسِ فَوَادِي نَزَلَا
حِينَ يَسْرِي الشِعْرُ تَسْرِي أُمَّتِي
عَاشِقِينَ التَّقِيَا فَاكْتَمَلَا
أَيُّهَا السَّائِلُ عُدْرًا أَوْ مَا
أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مَا قَدِ حَصَلَا؟

أمتي تشكو من المكر الذي

جعل النملة فيها جملاً

فدع الشعرَ يناديها لكي

تقطع الوادي وترقى الجبلا

يا فلسطين قفي صامدةً

في وجوه الغاصبين الدُّخلا

هم وربّ الناس مهما بهرجوا

أجبنُ الناسِ وأخزى عملاً

يا بلاد الشامِ لا تبتئسي

فيدُ الباغي ستلقى الشللاً

أقبل الباغي ليلقى حتفه

فثقي بالله يا شامَ العُلا

واسألي اللهَ تعالى نصره

لا يردّ اللهُ عبداً سألأ

ياتعزّ المجدِ يا صنعاءه

قادمٌ نصرُكما فابتهلا

سنرى الحوئيّ والمخلوعَ في

حُفرةِ الدّلِّ بما قد فعلا

يا عراقَ الرّافدين احتفلتُ

بك أشعاري وقلبي احتفلا

أنا لا أبكيك ياساً إنّما

ألماً يُوقظ فيّ الأملأ

إنْ يكنْ أسرف فيك المعتدي

ياعراقي وسقاك الوجلا

ولئن أبصرتَ من أحقاده

لهباً في مقلتيه اشتعلا

فستلقاه غداً منهزماً

غارقاً في دمه مُنجِداً

ياربنا الأحواز كم يُحزنني

جرحك الدّامي الذي ما اندملا

غيرَ أَني لم أزل أسمعُ في

ساحة المجد حصاناً صَهَلا

أُملي في الله لا في خلقه

يارعى الرحمنُ هذا الأُملا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: